

النهاية في غريب الأثر

{ ضبب } (ه) فيه [أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبَّبٍ فقال :
إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّبَةٍ] هكذا جاء في الرَّوَاية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف
بفتحهما . يقال أضببت أرضاً فإلآن إذا كثرت ضبباً بها . هي أرضٌ مَضَبَّبَةٌ : أي ذات
ضببٍ مثل مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرَبَعَةٍ : أي ذات أُسُودٍ وذئَابٍ وِيرَابعٍ . وجمع
المَضَبَّبَةِ : مَضَابِبٌ فأَمَّا مُضَبَّبَةٌ فهي اسمٌ فاعلٌ من أَضَبَّبَتِ كأغدَّتِ فهي مُغَدِّدَةٌ
فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونَحْوُ من هذا البِنَاءِ .
(س) الحديث الآخرُ [لم أزل مُضَبَّبًا بِعَدُوٍّ] ومن الضَّبَّبِ : الغَضَبِ والحِقْدِ :
أي لم أزل ذا ضَبَّبٍ .

- وحديث علي [كلٌّ منهما حَامِلٌ ضَبَّبٍ لِصَاحِبِهِ] .
- وحديث عائشة [فغَضِبَ القاسمُ وأضَبَّ - عليها] .

(س) والحديث الآخر [فلما أَضَبَّبُوا عليه] أي أكثرُوا . يُقَالُ : أَضَبَّبُوا إذا
تكلَّمُوا مُتَتَابِعًا وإذا نَهَضُوا في الأمرِ جميعاً .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أنه كان يُفَضِّي بيديه إلى الأرضِ إذا سَجَدَ وَهُمَا
تَضَبَّبَانِ دَمًا] الضَّبَّبُ : دُونَ السَّيْلَانِ يعني أنه لم يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ ناقضاً
للوُضوءِ . يقال ضببت لثثاته دَمًا : أي قَطَرَتْ .

- ومنه الحديث [ما زال مُضَبَّبًا مُذِ اليَوْمِ] أي إذا تكلم ضَبَّبَتِ لثثاته دَمًا .
(س) وفي حديث أنس [إن الضَّبَّبَ لِيَمُوتُ هُزَالًا في حُجْرِهِ بَدَنُ ابنِ آدَمَ] أي
يُحْبَسُ المَطَرُ عنه بشُؤْمٍ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضَّبَّبَ لأنه أَطْوَلُ الحَيَوانِ
نَفْسًا وأضَبَّرُها على الجُوعِ . ورُوِيَ [الحُبَارِيُّ] بِدَلِّ الصَّبِّ لأنها أَبْعَدُ
الطَّيْرِ نَجْعَةً .

[ه] وفي حديث موسى وشُعيبَ عليهما السلام [ليس فيها ضَبَّبُوبٌ ولا تُعُولُ] الضَّبَّبُوبُ
: الضَّبِّيَّةُ تُقْبَلُ الإِجْلِيلُ .

- وفيه [كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في طَرِيقِ مَكَّةَ فأصابَتْنَا ضَبَبَاتٌ
فَرَّقَتِ بَيْنَ النَّاسِ] هي البُخارُ المُتَصاعِدُ من الأرضِ في يومِ الدَّجَنِ يصيرُ كالمُطَّلَّةِ
تَحْجُبُ الأَبصارَ لظُلُمَتِهَا